شمعون وسركيس : وجهان لعملة واحدة

مؤامرة تنفيذ المشروع الفاشي ما زالت مستمرة

في ذكرى الاستقلال : سركيس يختار "قدرة" الفاشي

الحسم الوطني هو الحل

بعد ان دعي رئيس الجمهورية اللبنانية طويلا « لان يختار بين الجبهة «اللبنانية» وبين لبنان اختار الانحياز لعائلات « شمعون والجميل » حينها اعلنت الحركة الوطنية « ان الامر لم يعد يحتمل التأجيل ، فاما ان يغير (بالكسر) من هو في موقع السلطة او يغير (بالفتح) من هو في موقع السلطة ... لان الامر لا يتعلق بمصير حزب او جبهة احزاب بل هو مصير وطني » . رد سركيس بمناسبة ذكر الاستقلال في رسالته التي سيطر عليها الجو « الوجداني» والتي غاب عنها الموقف الواضح والمحدد من القضايا المطروحة ، بـ « انا اعرف قدري فلقد اخترته وأحببته » ، اي قدر استمرار المشروع الفاشي وان تلونت اداة تنفيذه .

واذا كان المواطن اللبناني قد انتظر في ذكرى « استقلال » لبنان ان تعلن السلطة موقفا محددا من المتآمرين على لبنان وشعبه ، فان رسالة سركيس « الجديدة » لم تشر الا « للجهود العربية » في دعم الشرعية وفي استمرارها في دعم الوجود الفاشي على حساب الوجود الوطني وسحقه .

ان « اللاموقف » السركيسي المعلن في الرسالة « الاستقلالية » لا يمكن اعتباره الا استمرارا للمواقف المتحازة سابقا خاصة وان السياسة لا تتغير « جذريا » بين ليلة وضحاها ، ولان سركيس برهن على انه يمثل الرجعية اللبنانية بوجهها الفاشي المصرة بدعم اميركي - صهيوني - رجعي على اعادة لبنان الى بنياته القديمة المتخلفة بقوة القضاء على القوى التقدمية وجماهيرها .

ماذا سبق الرسالة
وماذا تغير ؟!

اذا كان هذا القول تجنيا على سركيس ، فان احداث الاسبوع الفائت وخاصة ما جرى حول قانون الدفاع وما يدور من حديث حول خطة امنية جديدة يؤكد ان الرسالة ما هي الا محطة جديدة من محطات « استراحة » لاستمرار رئيس الجمهورية في نهجه المنحاز والمدان من قبل اوسع الجماهير اللبنانية باختلاف طوائفها . ومن المعروف ان « مشروع قانون الجيش » قد ابرز الخلاف داخل الحكومة اللبنانية (بين محور سركيس بطرس وبين الحص) وخاصة حول نقطة الحد من صلاحيات قائد الجيش وكاد الخلاف ينقل الى المجلس النيابي ولهذا انهت جلسة مناقشة المشروع في المجلس بغير نتائج ، لاستمرار « التباين في وجهات النظر » داخل الحكومة نفسها ، وانكشفت معها الابعاد الحقيقية للامتيازات الطائفية وكأن المسألة اللبنانية على حد تعبير البعض « قد تجمعت بكل عقدها وتشعباتها وتعرجاتها وعناصرها المختلفة في مشروع قانون الدفاع فانقسمت المواقف داخل الحكم وخارجه » .

ومن جهة ثانية فقد كشفت مصادر قريبة من الحكم عن وجود خطة شاملة « لتنفيذ مقررات بيت الدين » هي غير الخطة الامنية التي كلفت قيادات الجيش والردع والامن الداخلي وضعها . والخطة الجديدة كما نقلت المصادر تتضمن بشكل اساسي وكامل تحقيق الامن الذاتي الكامل للجبهة الفاشية في مناطق سيطرتها عن طريق انزال « الجيش اللبناني » الفاشي بواقعه الراهن على خطوط التماس بين قوات الردع العربية والقوات الفاشية وكذلك بابدال القوات السورية في الاسواق التجارية بقوات سودانية .

وهذه المواقف الفاضحة بممارستها واهدافها المكشوفة تبقى بارزة رغم ما يظهر من بعض التعارضات من حين لاخر بين سركيس وبين « المتصلبين » او الواضحين ان صح التعبير في الجبهة الفاشية . فالتعارضات ليست حول اهداف المشروع الفاشي في لبنان بقدر ما هو اختلاف حول قيادة ادوات التنفيذ .

ففي الوقت الذي يرفض فيه كميل شمعون « ان يسافر » الى الخارج بناء للاتصالات السعوديه الرجعيه ، وفي وقت يتسلسل فيه التفجير (مهاجمه فرقه المكافحه المرافقه للوزير بطرس ، تفجير بيت اهل فيكتور حوري ، القنص المستمر على المحاور التقليديه ، المتفجرة « الحمين » في عاليه الخ ...) ، يركض سركيس لتامين دعم « الاشقاء » الرجعيين العرب ودعم « الاصدقاء » الامبرياليين في فرنسا وبالتالي في واشنطن من اجل تركيز سلطته الفاشيه لتعود عمليه سحق الوجود الوطني بدل قيادة الميليشيات التي عجزت عن تحقيق هذا الهدف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي . وما التأييدات الامبريالية المستمرة لسركيس ، وتحذير بعض « المغامرين » في « الجبهة اللبنانيه » الا تاكيدا على امانة رئيس الجمهورية لتنفيذ المخططات التآمريه اللاوطنية .

من هذا كله يبدو ان مؤامرة تنفيذ المشروع الفاشي ، خاصة وان سركيس « اختار قدره واحبه » ، لا زالت مستمرة وتزداد خطورة والحاحا لارتباطها باتفاقات الخيانة ان كان في كمب ديفيد او بلير هاوس كما حددها التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي ، وعلى هذا فان سياسة الكسب خطوة - خطوة التي تعتمدها الفاشية بكافة فروعها « الشرعية واللاشرعية » ينبغي ان تجابه اولا بالموقف السياسي السليم الذي يلغي اية مراهنة على سركيس واعوانه الفاشيين وكذلك برفض اية تسوية واهمة مع المشروع الفاشي لانه لا مجال في الساحة اللبنانية لحل الا بالحسم لاحباط هذا المشروع الجهنمي الذي لا يمكن قتله والاجهاز عليه نهائيا الا بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية للجسم الوطني عامة وعبر بندقيتها المقاتلة الواعية ، فاما لبنان فاشي واما لبنان وطني ديمقراطي ..

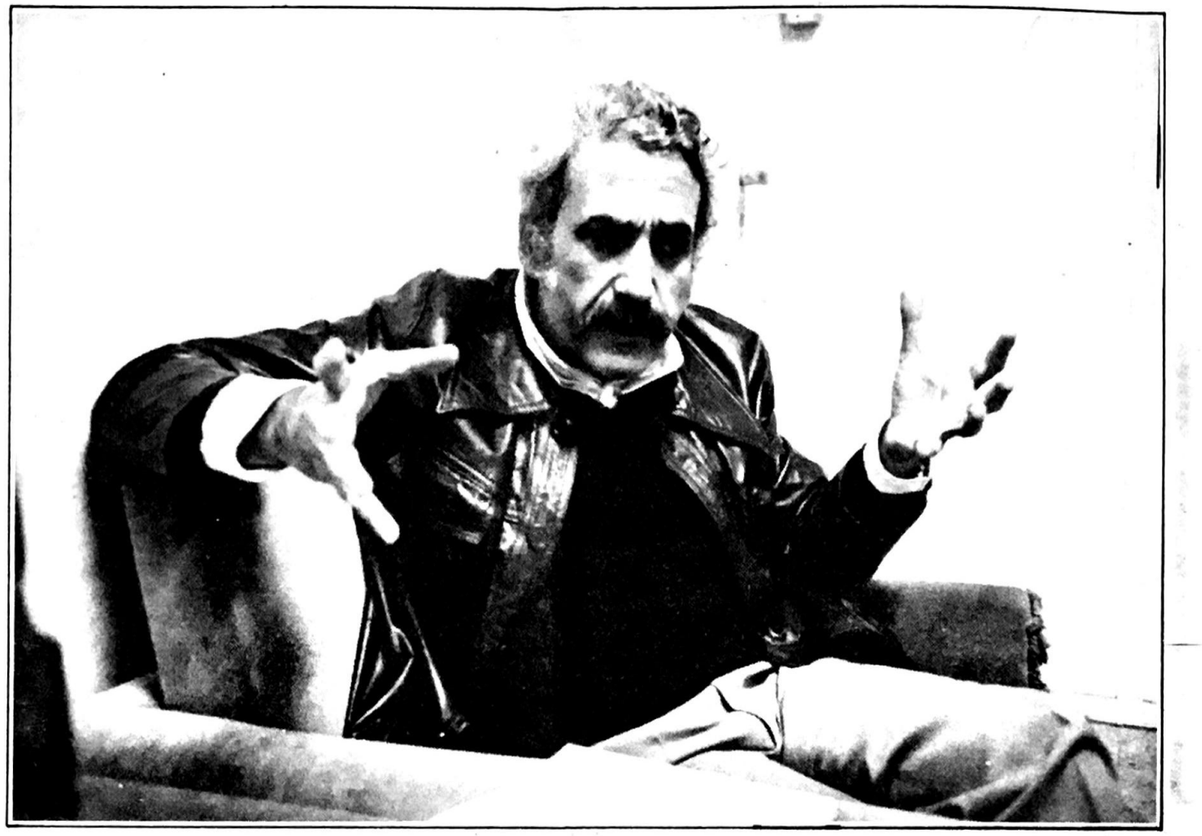

الرفيق الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

يلتقي مع الطلبة العرب الدارسين في موسكو

هذه المرحلة تميزت بتحالف امبريالي رجعي صهيوني ، علني ورسمي

اثناء قيام وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي اتقى الوفد مع الطلبة افلسطينيين واعرب الدارسين في موسكو ، حيث عقدت ندوة سياسية استمرت ثلاث ساعات حضرها المئات من الطلبة العرب والذين يمثلون مختلف القوى السياسية الطلابية الوطنية والديمقراطية والتقدمية العربية . وقد تركت الندوة اثارا ايجابية كبيرة جدا عند جميع الحاضرين واصبحت الموضوع الرئيسي للنقاش . حيث استعرض الرفيق جورج حبش الوضع السياسي العربي والعالمي وخاصة في الفترة الاخيرة ، بعد اتفاقية كامب ديفيد الخيانية وما ترتب عليها . كذلك الوضع على الساحة الفلسطينية وافاق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتأكيده عليها ، وعلى ضرورة تعميق التحالفات الفلسطينية والعربية على اساس ديمقراطي وتقدمي ، وتعميق هذه التحالفات على اصعيد العالمي وخاصة مع المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد اسوفياتي الصديق .

كما اجاب الرفيق الامين العام على الاسئلة المقدمة من الطلبة .

وفيما يلي النص الكامل والحرفي لكلمة الرفيق جورج حبش في موسكو :